الملك عبدالعزيز وتنظيم المملكة

محمد أحمد حنفي *

يعد قيام المملكة العربية السعودية في الظروف التي أحاطت بها أعظم خطوة تقدمية عرفتها الجزيرة العربية وكان طبيعيا ان تتطور نظم وادارة البلاد بمقدار التوسع الذي شهدته المملكة وتشعب الادارة فيها .

لقد واجه الملك عبد العزيز طيب الله ثراه العثمانيين وأعوانهم وانتصر عليهم وخلص البلاد من المعاهدة (١) مع الانجليز ليكتمل لها استقلالها وتتاكد سيادتها وكان ذلك يعني مواجهة جديدة لتنظيم اداري جديد ، مصدره الشعب السعودي ، وفي عام ١٣٤٣ هـ تم تشكيل أول مجلس شورى (المجلس الاهلي) وضم اثني عشر عضوا وتضمنت اهدافه كل مايضمن لمسيرة البناء والتطور ان تستمر بلا معوقات .. وبعد عامين من انشاء هذا المجلس صدر تعديل يقضي بدمج المجلس الاستشاري ليصبح مجلسا للشورى يرأسه سمو الامير فيصل بن عبد العزيز وصدرت مواده (خمس عشرة مادة) حيث شملت كل النظم الخاصة بالاعمال واختصاصات الاعضاء ومددهم .

كان الملك عبد العزيز رحمه الله حريصا على الا يأخذ المجلس شكل الاستمرار باعتباره تجربة جديدة تخوضها البلاد ، ففي كل عام يعاد النظر فيه على ضوء ماتسفر عنه التجارب السابقة وصولا لمبدأ الكمال وتوفير عوامل المرونة والانطلاق لتطوير البلاد وتقدمها ، وفي عام ١٣٥١ هـ أملى الملك عبد العزيز بنفسه أول نظام للدولة يتناول شكلها ونظمها الادارية وتولت الصياغة لجنة خاصة عرفت باسم الجمعية (٢) العمومية وصدرت النظم تحت عنوان التعليمات الاساسية وبمقتضاها

---

* نص البحث منشور بالقسم الانجليزي بهذا العدد .

(١) معاهدة دارين (القطيف) عام ١٣٥١ هـ ، واستبدلت بمعاهدة جدة عام ١٣٤٥ هـ وبمقتضاها اقيمت العلاقات بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية على أسس سليمة من الصداقة وحسن التفاهم .

(٢) نشر بالجريدة الرسمية الصادرة في ٢١ صفر ١٣٤٥ هـ الموافق أول سبتمبر ١٩٢٦ م تحت عنوان التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية .